المملكة العربية السعودية





دارة الملك عبدالعزيز

ومسيرة ٢٠ عاماً

١٣٩٢ـ١٤١٢هـ

9

«طيب الله ثراه»

وفاء لمؤسس هذا الكيان الكبير، الذي تشرفت الدارة بحمل اسمه، فأضفى عليها الرونق، والتألق، والبهاء.. تترجم الدارة موجزًا لتاريخه - رحمه الله - وفاء بحقه عليها..

ولد الملك عبدالعزيز بمدينة (الرياض) عاصمة المملكة العربية السعودية. (وعن تاريخ ولادته ذكرت روايات عدة لعل أرجحها ماقيل بأنه ولد عام ١٢٩٣هـ الموافق ١٨٧٦م).

أما وفاته فقد كانت يوم الإثنين الثاني من شهر ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٦ نوفمبر١٩٥٣م.

وعن خطوات الملك عبدالعزيز في سبيل توحيد البلاد، وتأسيس المملكة، نورد هذا المختصر:

- في عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) استرد عبدالعزيز الرياض، وكانت هي البداية للانطلاق لتكوين الدولة، ثم انضمت إليها الخرج، والأفلاج، والحوطة، والحريق، ووادي الدواسر.
- ولم ينته عام ١٣٢٠هـ (١٩٠٣م) حتى استولى عبدالعزيز على معظم بلاد الوشم وسدير والمحمل.
- وفي الأعوام من ١٣٢٢هـ إلى ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م أتم عبدالعزيز الاستيلاء على بلاد القصيم.
- وفي عام ١٣٣١هـ (١٩١٣م) حرر عبدالعزيز الأحساء من الترك وضمها إلى نجد.
- وهكذا اتسعت رقعة البلاد التي يحكمها عبدالعزيز، وزادت مواردها.
- وكان من ثمرات هذه الانتصارات الباهرة التي حققها عبدالعزيز أن تنادى علماء نجد ورؤساء القبائل وحكام الأقاليم والوجوه إلى مؤتمر عقد في الرياض عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) نادوا فيه بأميرهم الشجاع العبقري عبدالعزيز «سلطانًا» على نجد.
- وفي عام ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) تمّ ضمّ جبل شمّر (حائل).
- وفي عام ١٣٤١هـ (١٩٢٣م) تم انضمام عسير وأصبح لقبه (سلطان نجد وملحقاتها).
- وفي عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م) تم ضم الحجاز.
- وفي يوم الجمعة ٢٥ جمادي الآخرة عام ١٣٤٤هـ (٨ يناير ١٩٢٦م) بايع أهل الحجاز عبدالعزيز بالملك، وأصبح لقبه «ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها».
- وفي ٢٥ رجب عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) نادى أهل نجد بعبد العزيز ملكاً على نجد وملحقاتها، فأصبح ملكاً على الجميع.
- وفي عام ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) انضمت تهامة عسير، إلى هذا الكيان الكبير.
- وفي ١٧ جمادي الأولى عام ١٣٥١هـ (١٨ سبتمبر ١٩٣٢م) أصدر الملك عبدالعزيز أمرًا ملكيًا بتوحيد البلاد في دولة واحدة تسمى «المملكة العربية السعودية» وتم اختيار اليوم الأول من شهر الميزان، - من كل عام - ليكون اليوم الوطني للمملكة وكان وقتها يوافق الخميس ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ (٢٢ سبتمبر١٩٣٢م).

وعلى الرغم من أن الملك عبدالعزيز كان قائدًا عسكريًا ملهمًا، فإن حروبه المستمرة في سبيل توحيد البلاد وتأسيسها لم تشغله عن العمل من أجل النهوض ببلاده، واختيار ما يلائمها من النظم الإدارية، وإنشاء العلاقات السياسية والاقتصادية بينها وبين الدول العربية والأجنبية.

تقـــديم ..



بقلم الأستاذ:
عبدالله بن حمد الحقيل
الأمين العام للدارة

دارة الملك عبدالعزيز ودورها في خدمة التاريخ والتراث

هذه الدارة مركز بحث متخصص، وصرح من صروح العلم والتراث والمعـرفـة، ومنارة من منارات الفكر والثقافة، ومهوى الباحثين في دنيا العلم والمعـرفـة، تمد الباحث والقارىء بروافد المعرفة وضروب الثقافة وصنوف العلم . .

لقـد استطاعت خلال فترة قصيرة من الزمن، أن تندفع إلى الأمام، حيث أصبحت المصدر الوثائقي لتاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها، تقدم لروادهـا من العلماء والبـاحثـين مصـادر المعـرفة لتاريخنا وتراثنا العربي، والإسلامي المجيد . .

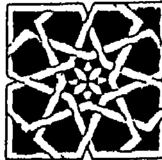
والدارة - وهي تحمل اسم أحد أبطال التاريخ الأفذاذ والذي استطاع بما وهبه الله من قوة وعزيمة وإيمان وصبر، أن يجمع أشتات هذه البلاد، ويوحد أطرافها ويقيم بعد ذلك صرح المملكة العربية السعودية - ليشرِّفها أن تتحمل هذه المسئولية الجليلة بكل أعبائها وأبعادها . .

ولذا فإن إطلاق اسم الملك عبدالعزيز على الدارة، إنما هو وفاء بحقه على أمته، وتقدير لدوره البطولي الفذ، في تأسيس هذه المملكة الشامخة، وتاريخه الحافل بالمآثر والمفاخر.. والأمجاد.

ويطيب لي بمناسبة مرور عشرين عامًا على تأسيس الدارة أن يتعرف الباحث والقارىء والمواطن على نشاطات الدارة، من خلال هذا الدليل الموجز.

إننا في الوقت الذي نضع فيه هذا الدليل المتضمن لأعمال الدارة وأنشطتها أمام أنظار المعنيين... ليحدونا الأمل الكبير في أن ننهض جميعًا بالمسئولية التاريخية الملقاة على عاتقنا لخدمة قضايا العلم والتاريخ والفكر والثقافة والتراث، وبالتالي تحقيق الأهداف السامية والغايات النبيلة والإسهام في تقدم البحث العلمي..

وبفضل الله وتوفيقه فقد حظيت الدارة اليوم باستقطاب المثقفين، وثقة الباحثين وأصبحت مصدرًا من مصادر بحوثهم ودراساتهم وأطروحاتهم العلمية، وهذا فخر كبير يحفزنا إلى مضاعفة الجهد المستمر، لتظل الدارة صرحًا من صروح البحث والتاريخ، ومعقلًا للتراث وينبوعًا للعلم والفكر.. حقق الله الآمال ومنحنا التوفيق والسداد..





الهدف من إنشاء الدارة



تأسست دارة الملك عبدالعزيز في عهد جلالة المغفور له الملك فيصل، في الخامس من شهر شعبان ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) بموجب المرسوم الملكي الكريم، رقم م/ ٤٥.

وهي هيئة مستقلة، لها الشخصية الاعتبارية، والصفة العلمية المتخصصة..

أنشئت تخليدًا لذكرى العاهل الكبير جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز، الذي أرسى دعائم هذا الكيان الكبير، ونشر الأمن والعدالة في ربوعه..

وذلك بهدف خدمة تاريخ المملكة، وجغرافيتها، وآدابها، وآثارها الفكرية والعمرانية بخاصة، والجزيرة العربية، وبلاد العرب والإسلام بعامة، وجمع التراث الإسلامي والعمل على نشره.. مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله.



معنى كلمة الدارة

الدارة كلمة عربية صحيحة الاستعمال، من معانيها اللغوية أنها كل أرض واسعة بين جبال، وأيضًا ما أحاط بالشيء كالدائرة وهي تجمع على «دارات» ودارات العرب معروفة قديمًا، فقد تغنَّوا بها شعرًا، وأفاضوا في وصفها بأجمل الأوصاف، لكونها أرضًا سهلة تنبت الطيِّب من الأزهار، والنافع من الأشجار، واليانع من الثمار، تنساب منابع المياه من جوفها وتكسوها خضرة يانعة، يجد فيها من يقصدها المأوى والمغنم، والأمان، والاطمئنان.

ودارة الملك عبدالعزيز بما تقوم به من بحوث ودراسات، وما تقدمه للباحثين وراغبي العلم ورواد المعرفة من مواد ومصادر ومراجع، ووثائق، كأنها البستان قد امتلأ بأزهى ألوان الورود والزهور، والفاكهة، والنبات، والأشجار الوارفة التي يفوح عبيرها في الآفاق، فيجذب شذاه الروّاد من كل صوب، كل يسعى كي يغترف من معينها العذب الفرات، فيحصل من ألوان المعرفة وصنوف العلم مأربه ومبتغاه، فعطاؤها دائم لاينضب معينه، ذلك لأنه متصل ومقترن باسم الملك عبدالعزيز، رحمه الله.

ثم إن اقتران كلمة «**دارة**» باسم الملك عبدالعزيز يضفي عليها الذيوع والانتشار، فتستمد الكلمة الحياة من جلال الاسم، فلا تبلى من كثرة الترداد، بل تبقى أبداً متجددة، ولعل في ذلك دلالة وإشارة إلى أن إحياء التراث من أهداف وغاية الدارة.

وفضلاً عما تقدم فإن إطلاق اسم الملك **عبدالعزيز** على الدارة إنما هو وفاء بحقه على أمته وشعبه، وتقدير لدوره البطولي الفذّ، في توحيد وتأسيس مملكتنا الشامخة في عِزّة وإباء.

الإدارة العامة للشئون الفنية :

قسم البحوث والنشر

تعدّ دارة الملك عبدالعزيز واحدة من مراكز البحوث المتخصصة بالمملكة فإن قسم البحوث والنشر يأتي في طليعة أقسامها . . بل لعله بمثابة المحور الذي تدور حوله أجهزة الدارة كافة، تعمل من أجل خدمته، وتضع كل جهودها وإمكاناتها تحت تصرفه . .



وعلى الرغم من الطاقات البشرية المتواضعة التي يتشكل منها هذا القسم فلقد شهد تطورًا ملموسًا، وذلك بفضل الله ثم بما يبذله العاملون

به من جهد واضح في الدراسة والبحث، وصولًا إلى الحقائق التاريخية . . ورغبة في معرفة أدق وأصدق المعلومات والأخبار والروايات، متخذًا المنهج العلمي السليم طريقة في البحث والدراسة.



ولعله من المفيد الحديث بالتفصيل عن نشاطات وإنجازات الإدارة الفنية التي تتولى بالبحث والدراسة كل مايرد إلى الدارة من مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية من داخل المملكة وخارجها، فتقوم بدراسة وتقويم الكتب والبحوث، بالإضافة إلى مايطلب إعداده من بحوث أو كتب أو دراسات تعالج مجالًا معينًا، أو توضح جانبًا تاريخيًا أو جغرافيًا أو عمرانيًا أو أدبيًا أو اجتماعيًا، أو غير ذلك مما يتصل باهتمامات الدارة.

كذلك تعنى بدراسة بعض الكتب المطبوعة مما له قيمة علمية، ويندر وجود نسخ مطبوعة منه، وذلك تمهيدًا لإعادة طباعته، كما يقوم بدراسة الكتب التي تسهم الدارة في طباعتها، وتتولى المراجعة والتعليق ووضع الحواشي لبعض الكتب التي تمت ترجمتها أو الكتب المراد تحقيقها.

وبإحصائية بسيطة نجد أن الدارة قد أصدرت ثمانية وثلاثين كتابًا بيانها كالآتي:

١ ـ فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر ـ إعداد الأستاذ أحمد مرسي.

٢ ـ لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ حققه الشيخ عبدالرحمن آل لشيخ.

٣ ـ هذا هو ـ سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ للأستاذ أمين سعيد.

٤ ـ الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي ـ للشيخ مناع القطان.

٥ ـ المرأة كيف عاملها الإسلام ـ لمعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ رحمه الله.

٦ ـ الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز ـ للدكتور عبدالفتاح أبو عليه.

٧ ـ انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية ـ للأستاذ محمد كمال جمعه.

٨ ـ أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه ـ للعميد محمد رحمو.

٩ ـ تاريخ الدولة السعودية ـ للأستاذ أمين سعيد.

١٠ ـ مكة في عصر ماقبل الإسلام ـ للأستاذ أحمد عوض الله.

١١ ـ الأطلس التاريخي للدولة السعودية ـ للأستاذ إبراهيم جمعه.

١٢ ـ الكتيب الإعلامي للدارة «الأول».

١٣ ـ محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز ـ للأستاذ أحمد عوض الله.

١٤ ـ كتاب مثير الوجد في أنساب ملوك نجد ـ حققه الأستاذ عبدالواحد راغب. الباحث في الدارة.
١٥ ـ دليل الدوريات بالمكتبة.
١٦ ـ دليل الوثائق العربية.
١٧ ـ دليل الوثائق التركية.
١٨ ـ قائمة مختارة بالكتب العربية عن المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.
١٩ ـ دليل الدارة الثاني.
٢٠ ـ أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية.
٢١ ـ دراسة في الجغرافية الاقتصادية «المملكة العربية السعودية ـ البحرين» ـ للدكتور أحمد رمضان شقلية.
٢٢ ـ نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود ـ حققه الشيخ محمد أحمد العقيلي.
٢٣ ـ حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز ـ للأستاذ رابح جمعه.
٢٤ ـ الملك فيصل والقضية الفلسطينية ـ للدكتور سيد عليوه.
٢٥ ـ علاقة ساحل عمان ببريطانيا، دراسة وثائقية ـ للدكتور عبدالعزيز إبراهيم.
٢٦ ـ سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي.
٢٧ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد، للشيخ عثمان بن بشر ـ تحقيق الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ.
٢٨ ـ المرافىء الطبيعية على الساحل السعودي الغربي ـ للدكتور محمد الرويثي.

٢٩ ـ السكان وتنمية الموانىء السعودية ـ للدكتور محمد الرويثي .
٣٠ ـ كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ حققه الدكتور عبدالله العثيمين .
٣١ ـ النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري ـ للأستاذة نوال حمزة الصيرفي .
٣٢ ـ بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد ـ للدكتور سليمان عبدالغني مالكي .
٣٣ ـ العلاقات بين نجد والكويت ـ للدكتور خالد السعدون .
٣٤ ـ السمات الحضارية في شعر الأعشى ـ للدكتورة زينب العمري .
٣٥ ـ الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر ـ للأستاذ عبدالقدوس الأنصاري .
٣٦ ـ الصهيونية والقضية الفلسطينية ـ للدكتور عاصم الدسوقي .
٣٧ ـ فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز .
٣٨ ـ مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة ـ للدكتور سليمان مالكي .

وهناك بحوث أخرى مهيأة للطبع .

كتب أسهمت الدارة في طباعتها :

١ ـ النشر الأدبي في المملكة العربية السعودية : للأستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن الشامخ .
٢ ـ الدولة السعودية الثانية : للأستاذ الدكتور عبدالفتاح حسن أبو علية .
٣ ـ مدينة الرياض : دراسة تاريخية وجغرافية : الدكتور محمد عبدالرحمن الشريف .

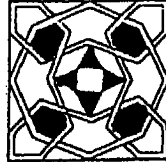
٤ ـ أمجاد الرياض في حياة المغفور له الملك عبدالعزيز (ديوان شعر): الدكتور محمد عيد الخطراوي.

٥ ـ الأمثال العامية في نجد: للشيخ محمد العبودي.

محاضرات قامت الدارة بطباعتها:

ولم تأخذ أرقامًا مسلسلة ضمن مطبوعات الدارة، وهي المحاضرات التي ألقاها سعادة الأستاذ محمد حسين زيدان، رئيس تحرير مجلة الدارة.. وهذه المحاضرات هي:

- بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة.
- العرب بين الإرهاص والمعجزة.
- المنهج المثالي لكتابة تاريخنا.
- رحلات الأوربيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية.

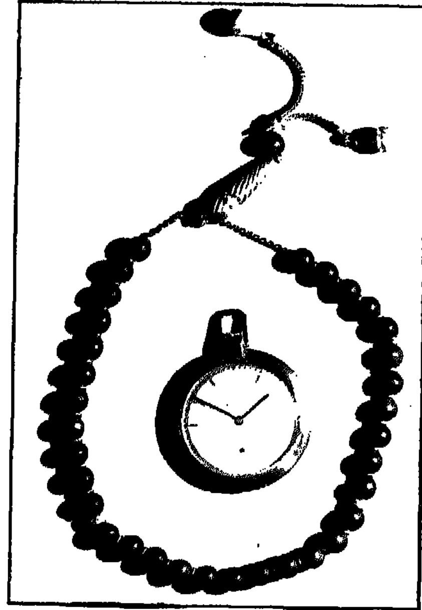




قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية

لقد أنشأت الدارة قاعة تذكارية للملك عبدالعزيز، وذلك تنفيذًا لنص الفقرة (د) من المادة (٣) من نظام إنشاء الدارة.

والقاعة التذكارية عبارة عن متحف يضم ماقامت الدارة بجمعه من مقتنيات المغفور له الملك عبدالعزيز، ومن أثريات، وتراث شعبي، وصور تذكارية وما قامت بتنفيذه على شكل لوحات، وخرائط تسجيلية، وغير ذلك مما له دلالة تاريخية، ويعطي الباحث والدارس صورة واقعية لملامح المجتمع السعودي من خلال تطوره، ومراحل نموه الحضاري، والاجتماعي، والتاريخي.. وتعطي الوافد والزائر لها تسجيلاً تاريخيًّا، من خلال الصور والخرائط، لمراحل نمو الدولة السعودية، وعصورها المختلفة، منذ تأسيسها في عهد الإمام محمد بن سعود حتى عهدنا الحاضر



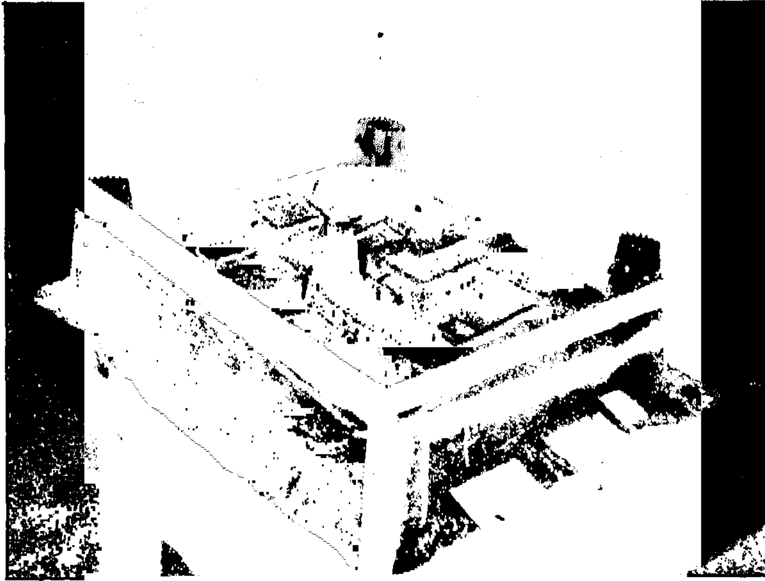
ساعة للملك عبدالعزيز «رحمه الله»
مسبحة خادم الحرمين الشريفين «حفظه الله»



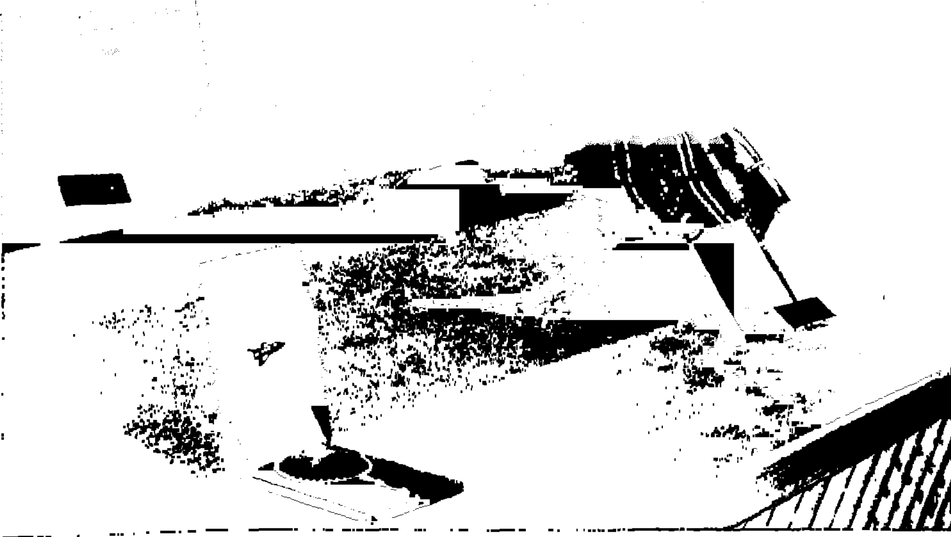
زوار يستعرضون بعض محتويات قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية

الميمـون . . بحيث يستوعب الزائر تاريخًا طويلاً خلال ساعة واحدة من وجوده بالقاعة، بينما يحتاج ذلك منه عدة ساعات، إن لم تكن أيامًا طويلة لاستيعابه من باطن الكتب والمراجع . . فهي تفيد الباحث والزائر العادي على حد سواء لذلـك يشاهد فيها الزائر، مراحل كفاح المغفور له الملك عبـدالعـزيز. وبـطولاتـه وفتوحاته التاريخية، وكذلك تضم تراث البطل الراحل، وتسجيل الآثار والأماكن التي شهدت جانبًا من مراحل كفاحه وبطولاته في لوحات حيّة معبرة .

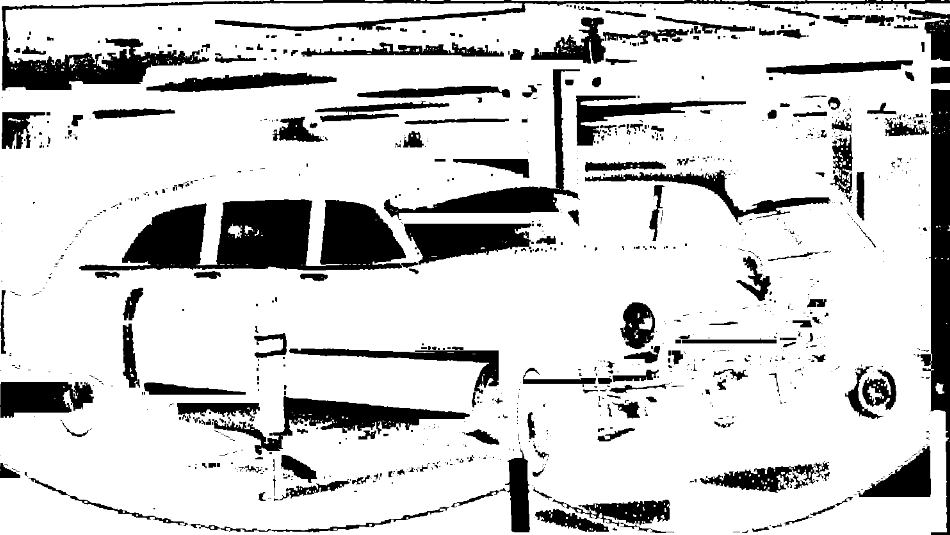
إن الـزائـر لهذه القاعة يرى الخرائط واللوحات التي تزخر بها، وهي لتـاريخ الـدولـة السعـودية في مراحلهـا المختلفـة، وتروي جهود الملك عبدالعزيز في سبيل توحيد البلاد وتأسيس المملكة العربية السعودية . فهي تعـدَّ مرجعًـا تاريخيًّا حيًّا، يضيف دراسـة علمية إلى الـتراث الإنسـاني، والتاريخ العربي الحديث .



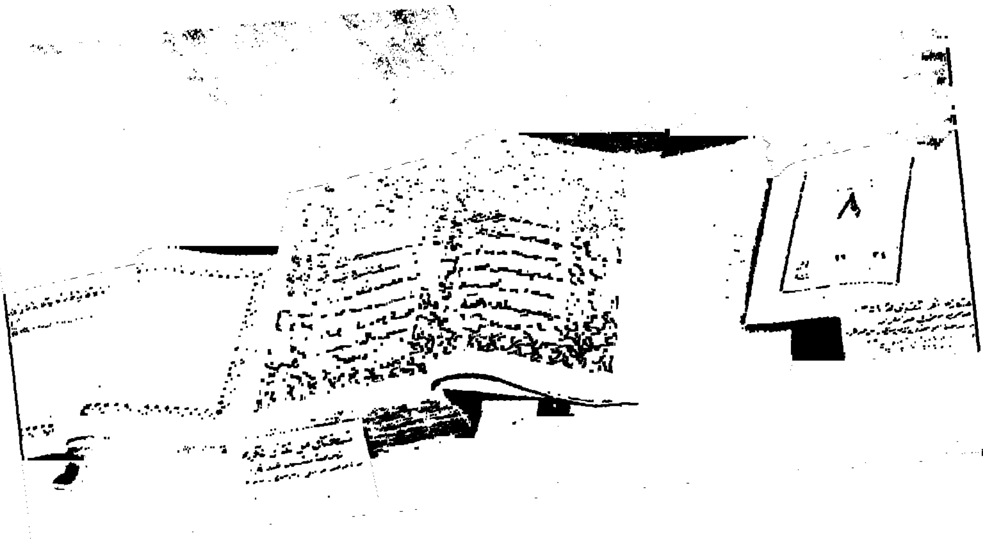
مجسم المصمك «هدية صاحب السمو الملكي ولي العهد»



بعض المقتنيات في القاعة التذكارية



سيارتان للملك عبدالعزيز







بعض اللوحات المرسومة عن تاريخ الملك عبدالعزيز

الهدف والنشأة :

من المعروف أن الوثائق بمختلف أنواعها مادة أساسية للتاريخ والبحوث لما لها من قيمة في تدعيم المواقف والآراء، والوقائع والأحداث التاريخية ومع إنشاء دارة الملك عبدالعزيز بدأ التفكير في جمع وحفظ وتصوير وترجمة الوثائق والمخطوطات لتكون مادة سهلة أمام الباحثين.



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان مع بعض الضيوف خلال زيارتهم للدارة

وتتلخص أهداف المركز فيمايلي :

- جمع وحفظ ودراسة وتسجيل الوثائق لتقديم الخدمة للعلماء والباحثين في مختلف التخصصات.
- خدمة التراث الإسلامي عن طريق حفظ المخطوطات وتحقيقها. .

وتحديد مواطن الوثائق المرتبطة بتاريخ المملكة لدى مختلف الوزارات والهيئات . .

- جمع أدوات البحث العلمي واستخدام الطرق والوسائل في الحصول على البيانات اللازمة تيسيرًا للبحث والدراسة . .
- إجراء دراسات علمية وعملية لصيانة الوثائق والمخطوطات واستخدام الطرق الحديثة في ذلك .

ولتحقيق هذه الأهداف بدأ التفكير في إنشاء مركز للوثائق والمخطوطات لكي يقوم بجمع وحفظ وتصوير وترجمة الوثائق لتكون مادة سهلة أمام الباحثين والمتخصصين في شبه الجزيرة العربية، وكان من أهم الأهداف جمع الوثائق الوطنية والعربية من داخل المملكة وخارجها وكذلك الوثائق التركية العثمانية من دور المحفوظات في تركيا والقاهرة وكذلك جمع الوثائق الإنجليزية . . وكل هذه الوثائق تشكل مادة علمية لتاريخ الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة .

وكان المؤتمر الأول للأدباء السعوديين قد انعقد بمكة المكرمة في عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م واتخذ عدة توصيات، وكان من بينها توصية بإنشاء «مركز وطني للوثائق والمخطوطات بالمملكة العربية السعودية . . نظرًا لما لوجود مثل هذا المركز من أهمية بالغة بالنسبة للدراسات الأدبية والتاريخية، ثم صدرت الموافقة على تنفيذ ما أوصى به المؤتمر نحو إنشاء المركز الوطني للوثائق والمخطوطات . .

ثم بعد ذلك صدرت الموافقة السامية الكريمة رقم ٥/١٢٦٠٨ وتاريخ ٢٠/٥/١٣٩٦هـ بأن يلحق المركز الوطني للوثائق والمخطوطات السعودي بدارة الملك عبدالعزيز . .



يضم المركز الوطني للوثائق والمخطوطات أجهزة قارئة وناسخة متطورة يستفيد منها الباحثون والدارسون.

ويضم المركز مايلي :

الوثائق العربية :

استطاع مركز الوثائق والمخطوطات الحصول على مجموعة من الوثائق العربية بلغ عددها أكثر من ٣٠٠٠ وثيقة . . وقد حصلت عليها الدارة عن طريق الشراء . . وبعضها عن طريق الإهداء والتصوير من مؤسسات

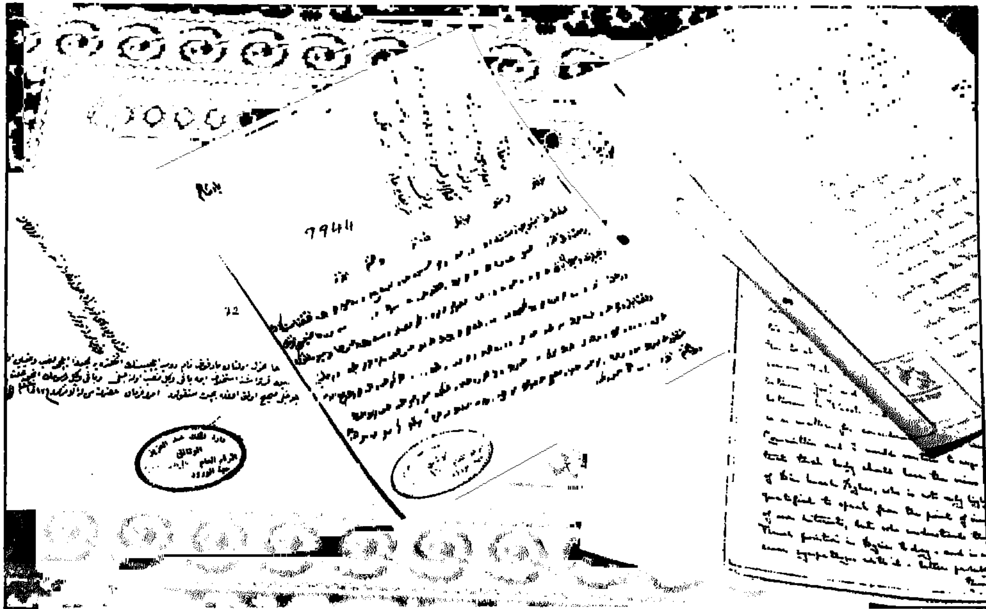


عينة من المخطوطات والوثائق الوطنية

حكومية وبعض الأفراد. . كما يوجد لدى المركز العديد من التسجيلات الصوتية للذين عاصروا الملك عبدالعزيز وشاركوا معه في حروبه أو قاموا بأعمال ومهام رسمية . .

الوثائق التركيـة :

لقد حصلت الدارة على مجموعة من الوثائق التركية من عدة جهات في تركيا من دار المحفوظـات العـامة باستنبول ومن أرشيف مجلس الوزراء التركي ومن أرشيف وزارة الخارجية التركية، وكذلك من دار المحفوظات بالقاهرة، ويقدر عدد هذه الوثائق بأكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف وثيقة، ترجم منها أكثر من ٩٠٪ ترجمة وافية، كما تم فهرستها وتصنيفها وتسجيلها ووضعها في الملفات حسب تصنيف معين، يجعل من السهل الاطلاع على أية وثيقة منها بيسر وسهولة . .



بعض الوثائق العثمانية والإنجليزية

الوثائق الإنجليزية :

وهي تعدُّ أكبر كمية موجودة لدى المركز، حيث تقدر هذه الوثائق بحوالي ٦٥٠٠٠ ألف وثيقة أغلبها على ميكروفلم، وقد تم ترجمة وتلخيص وفهرسة جزء من الوثائق الخاصة بالجزيرة العربية، وأعدت الفهارس الخاصة بهذه المكاتبات، وسجلت بسجلات الدارة، وجميع هذه الوثائق الإنجليزية تلقى الضوء على دور بريطانيا في منطقة الجزيرة العربية، وعلاقتها بكل دولة من دول الخليج، وعن توحيد المملكة وعلاقاتها بجيرانها، وأشقائها من الدول الإسلامية. . وبعض الدول الأخرى. .

كما يوجد عدد من الوثائق باللغات المختلفة، كوثائق هولندية ويبلغ عددها حوالي (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف وثيقة، وكذلك توجد مجموعة من الوثائق الفرنسية والفارسية. .

المخطوطات :

تمثل المخطوطات جانبًا مهمًّا من تراث المملكة، والجزيرة العربية والدول الإسلامية ومنذ إنشاء مركز الوثائق والمخطوطات بالدارة عمل على جمع المخطوطات من داخل المملكة وخارجها، إلى جانب ما اشترته من المواطنين أو ما ورد إليها بطريق الإهداء، وقد بلغ ما لدى الدارة من مخطوطات أكثر من ١٥٠٠ مخطوطة، وقد تم فهرستها وتصنيفها حسب المؤلف والعنوان والموضوع ليستفيد منه الباحثون والمتخصصون وتأمل الدارة أن



تتمكن من تصوير المخطوطات الموجودة بالمكتبات العامة . .

ويوجد لدى المركز مجموعة من بعض الصحف القديمة التي كانت تصدر، ولايزال بعض منها يوالي الصدور ويوجد لدى مركز الوثائق



اهتم المركز بتجهيز قسم للترميم ووفر له الامكانات والمتخصصين

والمخطوطات قسم خاص بترميم الوثائق والمخطوطات يقوم بصيانة وترميم الوثائق والمخطوطات وحفظها من تقلبات الجو وفعل الحشرات وتحلل مادتها، كما يقوم القسم بترميم الوثائق والمخطوطات من المكتبات العامة ومن الأفراد على أن تأخذ الدارة نسخة منها . .

الأنظمة والتعليمات :

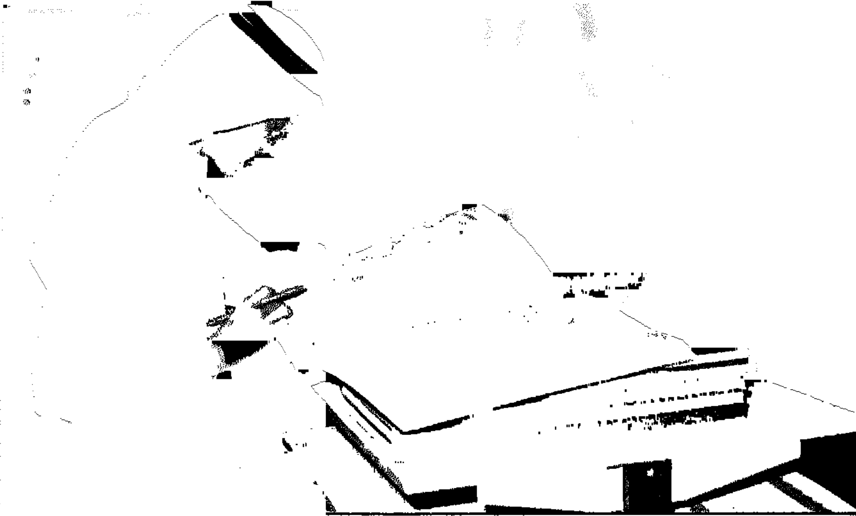
يوجد لدى مركز الوثائق والمخطوطات العديد من الأنظمة الحكومية والتعليمات، وكذلك بعض المعاهدات والاتفاقات . .

الرسائل الجامعية :

كما يوجد قسم خاص بالرسائل العلمية التي حصل عليها أصحاب الدراسات العليا من الجامعات سواء في الداخل أو الخارج بغرض استفادة الباحثين منها وكذلك إمكانية طباعة مايهم الدارة منها مستقبلاً . .

أنشأت الدارة مكتبة وذلك تنفيذًا لنص الفقرة (أ) من المادة (٣) من نظام إنشاء الدارة وزودتها بالمراجع والمصادر والدوريات التي تعين الباحثين والدارسين والزائرين لها بقصد القراءة والاطلاع وتفيدهم فيما يبحثون. . وقد هيأت الدارة لهم مكانًا ملائمًا للقراءة والاطلاع ووفرت لهم متخصصين يقومون على خدمتهم وتوفير احتياجاتهم من المراجع، بل وإرشادهم إلى مايفيدهم من مصادر تخدمهم في موضوع بحثهم. . والعمل على تصوير مايحتاجون من تلك المراجع إذا لم يكن متوافرًا في أسواق الكتب.

ويتولى المتخصصون في المكتبة الإشراف على تنظيم محتويات المكتبة وفهرستها وتزويدها بكل ما له علاقة وثيقة بتاريخ الجزيرة العربية وتضم



أحد الباحثين يتصفح أحد الأطالس التي تضمها المكتبة

المكتبة ما يزيد على ثلاثين ألف مجلد بلغات مختلفة بالإضافة إلى عدد كبير من المجلات والدوريات المتخصصة، والصحف من داخل المملكة وخارجها . .

كما تضم من الدوريات العربية (مئتين وخمس عشرة دورية) عربية وإفرنجية.

بقي أن نذكر أن إدارة المكتبة بالدارة تعمل جهد طاقتها للحصول على نوعيات الكتب التي تخدم أغراض البحث العلمي فيما تهدف إلى تحقيقه متصلاً بالمملكة: تاريخها، وجغرافيتها، وآدابها وتراثها الفكري، وماهو متصل أيضًا بالجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي.



ترحب المكتبة بجميع الرواد وتيسر لهم الأطلاع

وفي سبيل ذلك تقوم إدارة المكتبة بالدارة بالمشاورة والاتصال وزيارة معارض الكتب المحلية والدولية، وأيضًا تقوم بالاتصال بدور الكتب ومكتبات الجامعة في شتى أنحاء العالم لمعرفة مالديها من مواد ومجلات تخدم



تضم المكتبة أكثر من ٢١٥ دورية عربية وأجنبية

الكتاب والوثيقة فيما يتصل باهتمامات الدارة وذلك للحصول عليها أو تصويرها.

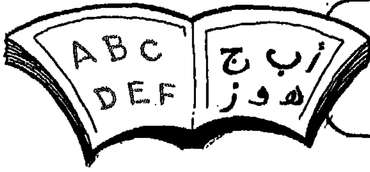
وأيضاً فإن إدارة المكتبة بالدارة تسعى جادة للحصول على قوائم الكتب لتنتقي منها مايخدم ويدخل في إطار أغراض الدارة من دور النشر المعروفة، وتجار الكتب النادرة وفضلاً عن ذلك فإن الدارة تقدم أحياناً على شراء بعض المكتبات الخاصة..

وتيسيراً لحصول الباحثين على بغيتهم مما تحتويه المكتبة من مواد، فإن القائمين على المكتبة قد وضعوا فهارس مرتبة بأسماء مؤلفي الكتب وكتّاب المقالات في الدوريات وفهارس أخرى بعناوين الكتب وعناوين المقالات والدوريات، وكذلك فهارس بالموضوعات مرتبة ومصنفة حسب الحروف الهجائية..

كما يقوم الإخصائيون بالمكتبة بخدمة الوافدين عليها، وإرشاد من يقومون بإعداد أطروحات علمية إلى مايفيدهم في أطروحاتهم وييسر سبيل وصولهم إلى بغيتهم.



قسم الترجمة



تتبنى الدارة بعدِّها واحدة من مراكز نشر العلوم والثقافة بالمملكة العربية السعودية، نقل التراث الإنساني إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى. وهي بذلك تتصدر حركة الترجمة بالمملكة، على أنها وضعت ترجمة كل مايتعلق بتاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وتراثها العمراني والاجتماعي هدفًا نصب عينيها.

ولذلك عنيت الدارة منذ تأسيسها بإنشاء قسم الترجمة تولَّى - ولايزال - ترجمة كل المصادر التاريخية والوثائق التي حصلت عليها الدارة والتي تتحدث عن تاريخ المملكة من مختلف الدول وبشتى اللغات.

وكان من أثر ذلك أن اقتنت الدارة مجموعة كبيرة من الكتب الإنجليزية والتركية ومجموعات ضخمة من الوثائق البريطانية والفرنسية والعثمانية، وقد عكف مترجمو الدارة على ترجمة بعض هذه الكتب. على أن الاهتمام الأكبر قد انصب على ترجمة وثائق وزارة الخارجية البريطانية، وملفات وثائق محفوظات وزارة الهند وملفات الوثائق التركية المكتوبة بالخط العثماني.

كما حصلت الدارة من جامعة باريس على مجموعة من الكراسات، يصدرها معهد الدراسات الإسلامية التابع للجامعة، وهذه الكراسات عبارة عن تأليف للأخبار والتعليقات الصحفية العالمية المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، وبالذات منطقة الخليج العربي. وتم الحصول على أعداد تغطي الفترة من ١٩٤٤م - ١٩٦٦م مع نقص يسير في بعض الأعداد.. وبدىء في ترجمتها.

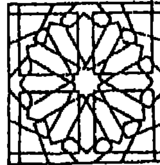


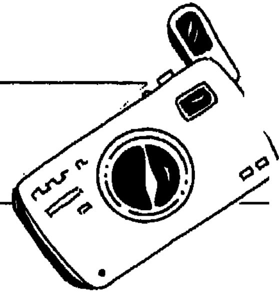
أحد المترجمين يتولى ترجمة وثيقة عثمانية

وعلى صعيد الوثائق التركية العثمانية : فإنها تحظى باهتمام خاص من قبل الدارة، وذلك للأهمية الكبيرة التي تمثلها.

ومن الأعمال المهمة التي يقوم بها قسم الترجمة، مراجعة الكتب الأجنبية التي ترد إلى الدارة باللغة الإنجليزية والفرنسية والتركية، سواء من داخل المملكة وخارجها. ودراستها وإعداد عرض لها وكتابة تقرير عنها.

وعلى صعيد المجلة التي تصدرها الدارة، يتولى قسم الترجمة، منذ إصدار المجلة، إعداد وكتابة ملخصات بالإنجليزية لأهم المقالات العلمية والأدبية التي تنشر بالمجلة.





قسم التصوير

تمشيًا مع انطلاقة الدارة واحتياجاتها في مجال التصوير الفوتوغرافي، والسينمائي والتلفزيوني، وأيضًا في مجال تصوير الوثائق والمخطوطات على الميكروفلم، وخلافه من تسجيلات صوتية للاجتماعات والمؤتمرات، والمحاضرات، وغير ذلك مما يخدم أغراض الدارة، ويساعد في دعم نشاطاتها. فإنه قد تمّ إنشاء قسم للتصوير بالدارة يتشكل من الوحدات التالية:

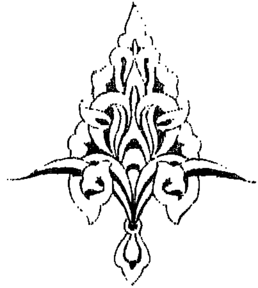
(١) وحدة التصوير الفوتغرافي (٢) وحدة التصوير السينمائي.
(٣) وحدة الميكروفلم. (٤) وحدة التسجيلات التلفزيونية.
(٥) وحدة التسجيلات الصوتية.

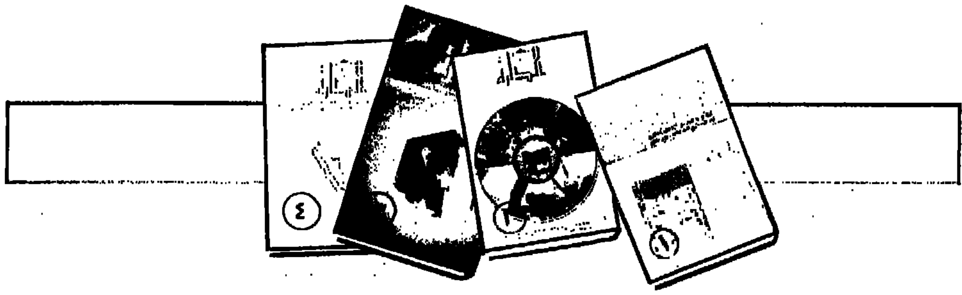
وأصبح قسم التصوير بعد استكمال وحداته على استعداد لإنتاج الأفلام التسجيلية والتاريخية، والوثائقية، وعمل مختلف التسجيلات، والصور الفوتوغرافية.

ونظرًا لأن مكتبة الحرم المكي تعدُّ من أغنى المكتبات في المملكة العربية السعودية، فإن الدارة حرصت على تصوير المخطوطات الموجودة بها، وقام مسئول التصوير بالدارة يرافقه أحد الباحثين بتنفيذ خطة تصوير محتويات المكتبة من مخطوطات نادرة على ميكروفلم، تمّ تصوير ٢٦٤ مخطوطًا مما يعتقد أنه يدخل في اهتمامات الدارة، كذلك أسهم القسم في تصوير بعض

المخطوطات من جامعة الملك سعود ودار الكتب الوطنية بالرياض، والمكتبة العامة السعودية بالرياض، وأيضًا تصوير بعض الوثائق والمخطوطات من منطقة القصيم. وقام برحلات ميدانية صوّر خلالها بعض المعالم الأثرية لمدينة الرياض. كما يصور القسم اللقاءات الثقافية والمؤتمرات التي تنظمها الدارة وتسجيلها على فيديوتيب، كما قام القسم بتسجيل وقائع مؤتمر الفقه الإسلامي، الذي عقد بمدينة الرياض في غرة ذي القعدة عام ١٣٩٦هـ، تسجيلًا تلفازيًا، وقام بتسجيل اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٩٩هـ وقام أيضًا بتصوير أسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٤٠٠هـ. كما قام بتسجيل أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية التي عقدت في ١٤٠١/٦/١٦هـ في ضيافة الدارة.

هذا بالإضافة إلى أعمال القسم اليومية، حيث يمد أقسام الدارة المختلفة بما تحتاجه من صور المستندات والوثائق والمخطوطات، كما يلبي حاجات المجلة، والجهات الأخرى من خارج الدارة إذا اقتضت الضرورة ذلك.





صدر العـدد الأول من مجلة الـدارة في غرة شهـر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ، وذلك تنفيذًا لما ورد في الفقرة «و» من المادة الثالثة من نظام الدارة.

وهي مجلة فصلية محكمة تعنى بتراث وفكر المملكة، والجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي مما له صلة بالجزيرة العربية اتخذت المنهج العلمي أسلوبها وسبيلها.

وهي تواكب الأحداث العلمية والثقافية والفكرية على الصعيدين المحلي والعالمي.



وتسهم في تغطية المؤتمرات والندوات والدراسات والأبحاث التي تدخل في مجال اهتمامات الدارة. . وعلى نفس المسار والمنهج الإسلامي الذي تنتهجه المملكة. .

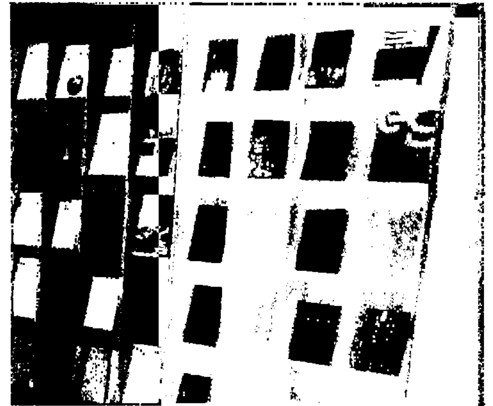
وقد صدر منها حتى الآن ٦٨ عددًا، تعدُّ مراجع لرواد العلم، وهي تخطو في ثقة وعزيمة لتحقيق أهدافها، في عامها السابع عشر، استحوذت على إعجاب الباحثين والمثقفين، ومحبي التراث الإسلامي، من داخل المملكة وخارجها. لما لها من تميز في موضوعاتها.

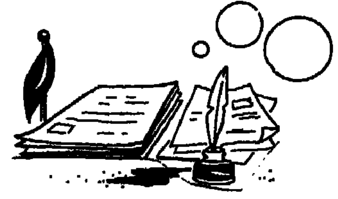
ومجلة «الدارة» تعايش الأحداث المهمة. والمناسبات الوطنية. وتبرزها. على شكل إصدار أعداد خاصة وتذكارية.



الأمين العام للدارة والمدير العام للمجلة مع اعضاء هيئة التحرير وسكرتارية التحرير لمجلة «الدارة» في اجتماع يعقد شهريا لدراسة ومناقشة أعمال المجلة.

تحرص الدارة على وجود مجلتها في كثير من المكتبات في العالم





عضوية الدارة في بعض الهيئات العلمية

تشارك الدارة في عضوية المراكز والهيئات العلمية التي تمارس نشاطات تخدم أهداف الدارة، مثل:

- المجلس الدولي للوثائق، والفرع العربي الإقليمي التابع له. وهو مجلس يتبع المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ومقره في «بروكسل» وتشارك بصفة دائمة في اجتماعاته الدورية، والمؤتمرات والندوات التي ينظمها.
- عضوية اتحاد المؤرخين العرب.
- عضوية الأمانة العامة للمراكز العلمية لدول الخليج العربي، ومقره حاليًّا البحرين، ويعقد مؤتمرات دورية تستضيفها الدول الأعضاء بالتناوب، وقد استضافت الدارة الحلقة الخامسة للمراكز العلمية عام ١٤٠١هـ بمدينة الرياض.



بعض الوفود المشاركة في أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية التي عقدت في الرياض

مشاركة الدارة في المؤتمرات والندوات :

لقد أسهمت الدارة في وقت مبكر في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي كانت تعقد داخل المملكة وخارجها بغرض خدمة أهدافها النبيلة التي أنشئت من أجلها ومنها على سبيل المثال :

- مؤتمر الدراسات التاريخية لشرق الجزيرة العربية الذي عقد بمدينة الدوحة بدولة قطر الشقيق عام ١٣٩٧هـ (٢١ مارس ١٩٧٧م).



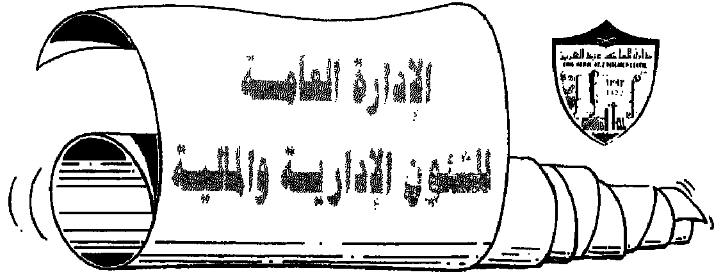
بعض مقتنيات الملك عبدالعزيز «رحمه الله» في معرض المملكة بين الأمس واليوم الذي أقيم في القاهرة

- الندوة العلمية الأولى لدراسة تاريخ الجزيرة العربية، التي نظمتها جامعة الملك سعود بالرياض في ٥ جمادي الأولى ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م).
- مهرجان فن التراث الإسلامي الذي أقيم بلندن في شهر ربيع الأول ١٣٩٦هـ (أبريل ١٩٧٦م).
- المشاركة في الندوة التي نظمتها جامعة كمبريدج بلندن في عام ١٣٩٦هـ (يوليو ١٩٧٦م).

- المشاركة في ندوة وثائق تاريخ العرب الحديث، التي أقيمت بجامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٣٩٧هـ (مايو ١٩٧٧م).
- المشاركة في مؤتمر الفقه الإسلامي الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٣٩٧هـ، وكذلك المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبدالعزيز الذي نظمته الجامعة، وأسهمت الدارة فيه.
- المشاركة في مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة والذي ينظمه الحرس الوطني.
- المشاركة في معارض الكتب المختلفة.
- المشاركة في «معرض المملكة بين الأمس واليوم» والذي أقيم ويقام - في العديد من الدول.



المشاركون في المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبدالعزيز «رحمه الله» في زيارة للدارة



وتضم كلًّا من الإدارات والأقسام التالية:

شئون الموظفين، والشئون المالية، والشئون الإدارية والإدارة العامة، والمستودعات، والمشتريات، والصندوق، والتوزيع والإهداء، والصادر والوارد، والاتصالات، والخدمات العامة..

وجميع الإدارات والأقسام التي تندرج تحت الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية تعمل جاهدة من أجل خدمة أغراض الدارة، واضعة كل إمكاناتها البشرية والمادية تحت تصرف البحث العلمي الذي يعدُّ بمثابة العمود الفقري في جسم الدارة، تتفاعل كل أعضائه، يشد بعضها بعضاً، لتصبح كالبنيان المرصوص. وذلك من أجل خدمة تاريخ المملكة، وجغرافيتها، وآدابها، وآثارها الفكرية والعمرانية خاصة، وتاريخ الجزيرة وبلاد العرب والإسلام عامة.

* * *

وفي الختـام...

كانت الدارة فكرة ، فأصبحت حقيقة ملموسة وحدثًا بارزًا في تاريخ بلدنا ، التفت حولها العناصر الوطنية المخلصة تضع أساس البناء الشامخ الـذي يحمـل اسم الملك عبدالعـزيـز، رحمه الله ، وتوافر على خدمتها والتعاون معها ذوو المكانة العلمية والأدبية ولفيف من شبابنا الطموح كل يعـطي خبرتـه في سخـاء ، وارتفع البناء في سمو وشموخ ، لبناته العلم والمعرفة ، ومضت تحقق أهدافها التي أنشئت من أجلها مضاء السهم إلى غايته .

وتفجرت ينابيع العطاء من أبناء يحملون الوفاء كل الوفاء والمحبة لأب طاولت همتـه عنـان السماء فكانت دارته منارة لكل مسترشد وغاية لكل طالب علم .

ونأمل أن نكون قد وفقنا في إعطاء نبذة سريعة عن أهداف ومنجزات الدارة ويسعد الدارة أن ترحب بجميع قاصديها ، والمهتمين بالاطلاع على الأمجاد والإنجازات التي تحققت بفضل الله ، ثم بفضل قادتنا الأوفياء .

وكذلك نرحب بزيارة الباحثين وطلاب العلم الذين يرغبون الاطلاع والبحث في الكتب والمخطوطات .

يمكن الاتصال :

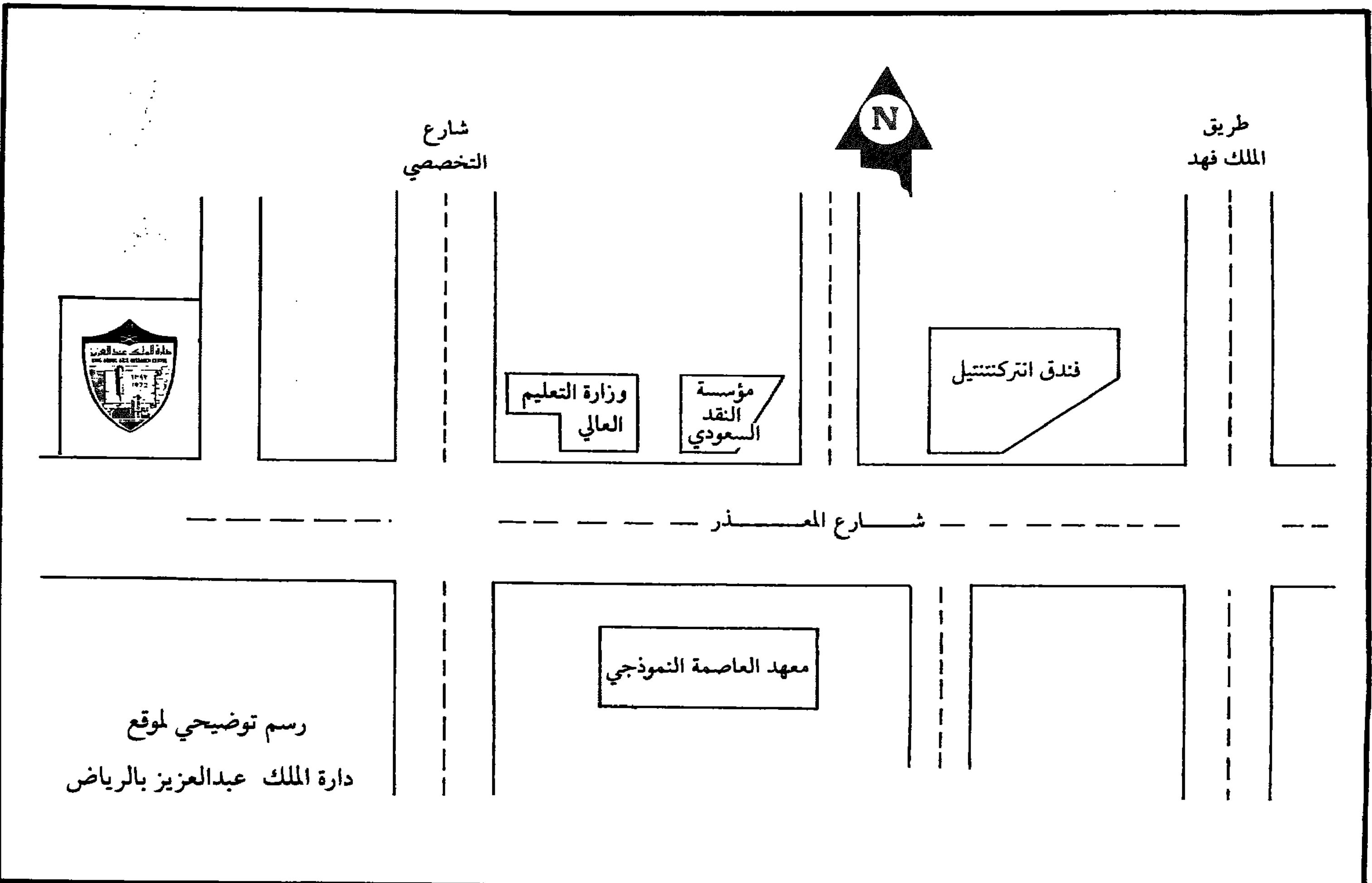
سنترال الدارة : ٤٤١٢٣١٨ - ٤٤١٣٩٤٤ - فاكس ٤٤١٢٣١٦ .
صندوق بريد : ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١

والله الموفـــــق

مع تحيـات

عبدالله بن إبراهيم الحقيل

«العلاقات العامة»



مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
تلفون : ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣